

تاج العروس من جواهر القاموس

وفسّره قال : أبدأ بخيارها وكبرامها قال : ولا يَكُونُ طُولُ شَعْرِ
الذَّئِبِ إِلَّا فِي خِيَارِهَا يَقُولُ : قَدْ مَّا خِيَارُهَا وَجِلَّتْهَا لِتَشْرَبَ
فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ قِلَّةُ مَاءٍ كَانَ لَشِرَارِهَا وَقَدْ شَرِبَتْ الْخِيَارُ صَفْوَتَهُ قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ لَطَّفَتْ أُنَا تَفْسِيرَهُ
وَمَعْنَى بَسَلٍ أَنَّ النِّاقَةَ الْكَرِيمَةَ تَنْسَلُّ إِذَا شَرِبَتْ فَتَدْخُلُ بَيْنَ
نَاقَتَيْنِ . وَخَوَّصَ الشَّيْبُ فُلَانًا وَخَوَّصَهُ الْقَتِيرُ : بَدَأَ فِيهِ وَفِي
الْأَسَاسِ : بَدَتْ رَوَائِعُهُ وَفِي اللَّسَانِ : وَقَعَ فِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ .
وَقِيلَ : هُوَ إِذَا اسْتَوَى سَوَادُ الشَّعْرِ وَبَيَاضُهُ . وَخَاوَصْتُهُ الْبَيْعُ
مُخَاوَصَةً : عَارَصْتُهُ بِهِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : خَاوَصْتُهُ مُخَاوَصَةً وَغَايَرْتُهُ
مُغَايِرَةً وَقَايَصْتُهُ مُقَايَصَةً كُلُّ هَذَا إِذَا عَارَصْتَهُ بِالْبَيْعِ هَذَا هُوَ
الصَّحِيحُ فِي هَذَا الْحَرْفِ وَقَدْ نُقِلَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مِثْلُ ذَلِكَ وَصَحَّفَهُ
الْمُصَنِّفُ تَبَعًا لِابْنِ عَبَّادٍ فَذَكَرَهُ أَيْضًا فِي خ ر ص . وَيُقَالُ : هُوَ
يُخَاوِصُ وَيَتَخَاوِصُ فِي نَظَرِهِ إِذَا غَصَّ مِنْ بَصَرِهِ شَيْئًا وَهُوَ فِي كُلِّ
ذَلِكَ يُحَدِّقُ النَّظَرَ كَأَنَّهُ يُقَوِّمُ قِدْحًا أَيْ سَهْمًا . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : كُلُّ مَا حُكِيَ فِي الْخَوَّصِ صَحِيحٌ غَيْرَ ضَيِّقِ الْعَيْنِ فَإِنَّ
الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ ضَيِّقَهَا جَعَلَتْهُ الْخَوَّصَ بِالْحَاءِ وَرَجُلٌ أَخَوَّصُ
وَأَمْرَأَةٌ حَوَّصَاءُ إِذَا كَانَا ضَيِّقَيِ الْعَيْنِ وَإِذَا أَرَادُوا غُفُورَ
الْعَيْنِ فَهُوَ الْخَوَّصُ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ . وَرَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَصْحَابِهِ
: خَوَّصَتْ عَيْنُهُ وَدَنَّقَتْ وَقَدَّحَتْ إِذَا غَارَتْ . وَالْقَاسِمُ ابْنُ أَبِي
الْخَوَّصَاءِ مُحَدِّثٌ حَمْصِيٌّ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَالْحَافِظُ . قُلْتُ : وَيُقَالُ
لَهُ : الْخَوَّصِيُّ نِسْبَةً إِلَى أَبِيهِ كَذَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
بْنِ سَمِيعٍ فِي كِتَابِ التَّارِيخِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : إِنَاءٌ مُخَوَّصٌ :
فِيهِ عَلَى أَشْكَالِ الْخَوَّصِ . وَتَخَاوَصَتِ الذُّجُومُ : صَغُرَتِ لِلْغُرُوبِ وَهُوَ
مَجَازٌ . وَالْخَوَّصَةُ مِنَ الْجَنْبَةِ وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ وَقِيلَ : هُوَ مَا نَبَتَ
عَلَى أُرُومَةٍ وَقِيلَ : إِذَا طَهَرَ أَخْضَرُ الْعَرَفِ عَلَى أَبْيَضِهِ فَتِلْكَ
الْخَوَّصَةُ وَدِيْبَاجٌ مُخَوَّصٌ بِالذَّهَبِ أَيْ مَنْسُوجٌ بِهِ كَهَيْئَةِ الْخَوَّصِ .
وَخَوَّصَ الْعَطَاءَ وَخَاصَهُ : قَلَّ لَهُ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَيُقَالُ :

نَلِيتُ مِنْهُ فُلَانٍ خَوْصًا خَائِصًا أَيُّ مَنَالَةٍ يَسِيرَةٍ . وَخُصَّتُ الرَّجُلَ :
غَضَضْتُ مِنْهُ . وَخُصَّتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ : حَبَسْتُهُ عَنْهَا . وَالْخَوْصُ : الْبُعْدُ .
وَالْخَوْصَاءُ : مَوْضِعٌ وَقِيلَ : نَاحِيَّةٌ بِالْبَحْرَيْنِ .
خ - ي - ص .

الْخَيْصُ وَالْخَائِصُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّوَالِ وَالْخَائِصُ : اسْمٌ قَدْ يَكُونُ عَلَى
النَّسَبِ كَمَوْتِ مَائِتٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ فَلِذَلِكَ وَجَّهْنَاهُ عَلَى هَذَا
قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقِيلَ : خَيْصُ خَائِصٍ عَلَى الْمُبَالَغَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى
يَهْجُو عَلَاقِمَةَ بَنِ عُلَاثَةَ : .

" لَعَمْرِي لَمَنْ أَمْسَى عَنْ الْقَوْمِ شَاخِصًا لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ
عُفَيْرَةِ خَائِصَا